

8- تفسير الآيات مما قرأه الإمام - لفضيلة الشيخ أ د سامي الصقير - السبت 22 90 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
دين اما بعد فقد استمعنا في قراءة صلاة التراويح من قراءة امامنا الى قول الله عز وجل - [00:00:07](#)
عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه قال واذا مرضت فهو يشفين المرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال والمرض ابتلاء من الله عز
وجل يبتلي به بعض عباده والواجب على العبد - [00:00:27](#)
اذا ابتلاه الله عز وجل بمرض ان يصبر وان يحتسب الاجر عند الله تعالى وان يطلب التداوي من هذا المرض وذلك بالادوية الحسية
والادوية المعنوية بان كل مرض من الامراض له علاج حسي وله علاج معنوي - [00:00:51](#)
العلاج الحسي او الدواء الحسي ان يراجع اهل الاختصاص والطب ويسعى في محاولة تخفيف هذا المرض او ازالته واما الثاني وهو
الدواء المعنوي سيكون اولاً باللجوء الى الله تعالى بالدعاء - [00:01:17](#)
لان الله عز وجل هو الذي انزل هذا المرض وما انزل الله تعالى داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله فيسعى في
التداوي بالاسباب المعنوية. فمن ذلك الدعاء - [00:01:41](#)
ومن ذلك ايضا الاستشفاء بالقرآن العظيم. فان الله عز وجل يقول يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور.
وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:02:02](#)
وذلك عن طريق الرقية الشرعية ومتى حصل ان الانسان رقى نفسه رقية شرعية وكان ذلك باخلاص واستحضار وافتقار فان هذه
الرقية يكون لها اثر نافع يجده الانسان بالنسبة لما يتعلق بالمرض - [00:02:22](#)
والواجب ايضا بالنسبة للمريض ان يحرص على اللجوء الى الله عز وجل والافتقار اليه. وان يغتنم الساعات التي يكون الدعاء فيها
حريا بالاجابة فلعل فعله يدرك نفحة من نفحات الله تعالى. والمرض ايها الاخوة - [00:02:50](#)
يتعلق به احكام اولاً من حيث انواع المرض المرض قسمه العلماء رحمهم الله الى ثلاثة اقسام مرض مخوف ومرط يسير ومرض ممتد
ولكل نوع او كل قسم من هذه الاقسام له حكم خاص - [00:03:17](#)
تأمل اول وهو المرض المخوف والمرض المخوف هو المرض الذي اذا مات الانسان بسببه لم يستغرب وليس المرض المخوف وما
يكثر الموت به. بل ما صح ان يكون سببا للموت. هذا هو ضابط المرض المخوف - [00:03:43](#)
ما صح ان يكون سببا للموت بحيث ان الانسان لو مات به لم يستغرب ولم يقل كيف مات بسبب كذا وكذا المرض المخوف حكمه ان
عطايا صاحبه لا ينفذ منها الا الثلث - [00:04:06](#)
فتصرفاته المالية اذا تصرف لا ينفذ منها الا الثلث. فلو اراد مثلا شخص فلو اراد شخص وكان مرضه مرضا مخوفا ان يتبرع بجميع
ماله فانه لا يصح منه الا ما قابل ثلث المال - [00:04:26](#)
ان حكمه حكم الوصية وسبب ذلك انه بسبب مرض موته المخوف انعقد بالنسبة له سبب الموت النوع الثاني من انواع المرض المرض
اليسير. كوجع الضرس والصداع اليسير ونحو ذلك. فهذا عطايه - [00:04:46](#)
كالصحيح بمعنى انه لو تبرع بجميع ماله او وهب جميع ماله فهذا حكمه حكم الصحيح النوع الثالث من انواع المرض المرض الممتد

كمرض الضغط والسكري ونحو ذلك فهذا ان الزم صاحبه الفراش - [00:05:08](#)

فحكمه كالاول كالمخوف. فاذا كان صاحب المرط الضغط او السكري يلزم الفراش ولا يخرج من بيته فهذا حكمه كالمريض المخوف لا ينفذ من عطاياه ومن هباته الا الثلث واما اذا لم يلزمه المرض بالفراش ففي هذه الحال - [00:05:31](#)

اه تنفذ عطاياه بمعنى ان عطاياه كالصحيح ثانيا فيما يتعلق بالمرض ينبغي للمؤمن اذا علم ان اخاه قد اصابه مرض ان يعودوه وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم من حقوق المسلم على المسلم اذا مرض فعد - [00:05:54](#)

ولكن ما هو المرض الذي يسن ان يعاد صاحبه؟ المرض الذي يسن ان يعاد صاحبه هو ما الزمه البيت والزمه الفراش واما اذا كان المريض يخرج الى السوق ويخرج الى المسجد ويراه الناس في المسجد فيكتفى - [00:06:19](#)

ان تسأل عن حاله وان تسلم عليه في المسجد او في السوق. واما اذا الزمه المرض البيت والزمه الفراش فانه يعاد. وعبادة المريض فرض كفاية. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:43](#)

حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه. واذا دعاك فاجبه. واذا استنصحك فانصح له. واذا مرض فعده وليعلم ان عبادة المريض لها اداب ينبغي لمن عاد مريضا ان يتأدب بها - [00:07:02](#)

فمنها اولها ان ينوي بعبادته للمريض امتثال امر الرسول صلى الله عليه وسلم. يستحضر ان عليه الصلاة والسلام حث على عبادة

المريض وثانيا ان ينوي بعبادته للمريض الاقتداء والتعسي بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان عليه الصلاة - [00:07:26](#)

سلام يعود المرطى وثالثا ان يستحضر ما في عبادة المريض من الاحسان فينوي بعبادته لاخيه المريض الاحسان اليه لان المريض ابها الاخوة لا ينسى من عاده حال مرضه ومثله ايضا المصاب بفقد احد من اقاربه. فتجد ان انك اذا ذهبت الى شخص لتعزي - [00:07:50](#)

او ذهبت الى مريض لتعود تجد ان انه في هاتين الحالين لا ينسى احسانك ومعروفك فينبغي لمن عاد المريض ان ينوي الاحسان اليه وان يستحضر انه في اجر عظيم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من عاد مريضا - [00:08:23](#)

لم يزل في خرفة من الجنة يختلف من ثمار الجنة ما شاء من اداب عبادة المريض عن يسأل عن حاله واعماله ولا سيما ما يتعلق بالعبادات. اذا كان العائد طالب علم او كان عالما لان بعض المرضى تجد انه اذا - [00:08:43](#)

اصابه المرض ونوم في المستشفى يدع الصلاة حال بقائه في المستشفى بحجة ان ملابسه متنجسة. وبحجة انه لا يستطيع ان يفعل شيئا من شروط الصلاة من الطهارة من الوضوء ولا التيمم - [00:09:07](#)

ولا استقبال القبلة ولا غير ذلك. وهذا في الواقع ليس عذرا لان الانسان يجب عليه ان يحافظ على اداء الصلاة في وقتها فيفعل ما يقدر عليه من الشروط والاركان والواجبات ويسقط عنه ما عجز عنه. فاذا كان - [00:09:27](#)

تمكنوا من الطهارة تطهروا. اذا لم يتمكن من الطهارة تيمم. اذا لم يتمكن لا من الوضوء ولا من التيمم على حسب حاله كذلك ايضا اذا كان السرير الذي ينام عليه او يرقد عليه يمكن ان يوجه الى جهة القبلة. فالواجب - [00:09:51](#)

ان يوجه الى جهة القبلة. اذا لم يمكن بان كان السرير متصلا باجهزة ونحو ذلك ولا يمكن ان يوجه الى القبلة. فحينئذ يصلي ولو كانت القبلة عن يمينه او شماله - [00:10:13](#)

هذا مما ينبغي لعائد المريض ان يسأل عن احواله وعن عباداته. ايضا من من من اداب عبادة المريض ان يفتح الزائر او العائد ان يفتح العائد للمريض باب الامل وحسن - [00:10:29](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل. فاذا عاد مريضا وسلم عليه فتح له باب الامل وان هذا المرض قد اصيب به غيره وشفاه الله عز وجل منه. وان الله عز وجل سيسفيه سيسفيه من هذه المرض. وان حاله اليوم احسن من حاله من - [00:10:49](#)

قبل بخلاف بعض الناس الذين ربما كانت عيادتهم للمريض كانت عيادتهم للمريض ضرر اكثر منها نفعا فتجد انه اذا عاد مريضا فتح له باب اليأس وباب القنوط وان هذا المرض ليس له شفاء. وكمن شخص اصيب - [00:11:14](#)

اصيب بهذا المرض ومات. انا اعرف اشخاصا اصيبوا ولم يتبقوا ولم يبقوا في الدنيا الا اياما وهلكوا وماتوا. هذا بعد من الامور حرم ولا يجوز للانسان ان يفتح للمريض باب اليأس وباب القنوط - [00:11:36](#)

بل ان الله عز وجل الذي انزل هذا الداء واصابه بهذا المرض قادر سبحانه وتعالى على ان يرفع عنه المرض ولو بلا دواء. لان من انزل الداء هو الالعلم بالدواء سبحانه وتعالى - [00:11:55](#)

ايضا من الامور التي ينبغي لعائد المريض ان يعتني بها ان يرشد المريض الى ان يستغل اوقاته فيما ينفعه. بعض الناس او بعض المرضى تجد انه على سرير مرضه مجرد ان يطالع في التلفاز - [00:12:15](#)

ويشاهد المسلسلات والبرامج وما اشبه ذلك. ولا يلتفت الى ما هو اهم بالنسبة له. وهو ان يشتغل بالطاعة والذكر والصلاة وقراءة القرآن وغير ذلك. ايضا مما ينبغي لعائد المريض ان يذكره - [00:12:35](#)

توبة الى الله عز وجل وان يذكره بالوصية وان كان عليه حقوق للخلق ان يحرص على ان يتخلص منها وان يتحلل منها ومن اداب عيادة المريض ايضا الا يطيل المقام عنده. الا اذا علم انه يرغب في ذلك - [00:12:55](#)

فاذا اتيت الى مريض وسلمت عليه وسألت عن حاله فاذهب واخرج واستأذن منه. الا اذا كنت تعلم ان هذا المريض يسر ببقائك عنده. ويفرح بمجيئك اليه فلا حرج حينئذ ان تطيل المقام - [00:13:20](#)

ولا تتقيدوا عيادة المريض بوقت دون وقت. بل يختلف هذا باختلاف الاحوال. فمثلا اذا كان المريض قريبا لك كابيك وامك فانك تعود لو ولو صباحا ومساء وظهرا وعصرا الى غير ذلك. لكن الشخص الذي يكون - [00:13:40](#)

بعيدا عنك فانك تعود بحسب ما تقتضيه الحاجة والمصلحة. اما كل يوم او كل ثلاثة ايام او كل خمسة ايام حسب قرب اتصالك به وبعدك عنه ايضا من اداب عيادة المريض ان يحرص على ان يصطحب معه هدية للمريض - [00:14:00](#)

لان الهدية تجلب المودة والمحبة وتدخل الالفة والسرور على قلبه. فيحرص على ان يهديه شيئا مما يحبه اما من الطيب واما من الكتب النافعة واما من غير ذلك ايضا من الامور المهمة ان يدعو للمريض - [00:14:27](#)

فانك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه يدعو للمريض فيدعو له اللهم اشف فلانا اعاد سعدا رضي الله عنه قال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا فيدعو له ويقول طهور لا بأس عليك طهور ان شاء الله - [00:14:50](#)

وهذا اعني الدعاء للمريض مما يدخل السرور عليه. فيحرص على الدعاء له بالشفاء والصبر والاحتساب وغير ذلك مما يناسب المقام اسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يشفي مرضانا وان يفرج همومنا وغمومنا - [00:15:10](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:37](#)